ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

زراعة أشجار الزيتون في منطقة غريان دراسة في جغرافية الزراعة

د. صالحة محمد حسين الشيباني*
قسم الجغرافيا/كلية الآداب غريان/جامعة غريان ، ليبيا.
hamadyrhmony2003@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/4/12م تاريخ القبول 2026/5/12م

Olive tree cultivation in the Gharyan region: A study in agricultural geography

Dr. Salha Mohammed Hussein Al-Shaibani

Abstract:
The olive tree is one of the oldest trees known to humankind in Gharyan, and its cultivation has been practiced for thousands of years, undergoing significant development since then.
It has been of paramount importance to the inhabitants throughout history. The people of Gharyan have cultivated olives since ancient times, and Gharyan olive oil is considered among the finest in Libya. Olive saplings are planted in Gharyan during October and November, relying on rainwater. This long-lived tree bears fruit, earning it the local name "Pharaonic olive," a testament to its longevity.
Olive cultivation is influenced by a range of factors, primarily natural environmental conditions, soil type, and human factors such as land preparation, irrigation, and fertilization.

الملخص:
تعتبر شجرة الزيتون من أقدم الأشجار التي عرفها الإنسان في غريان ومارس زراعتها منذ آلاف السنين وقد تطورت تطورا كبيرا منذ ذلك الوقت. وتعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة للسكان في كافة العصور، وقد زرع أهالي غريان الزيتون منذ القدم، ويعتبر الزيت الغرياني من أجود أنواع الزيوت في ليبيا؛ حيث تزرع شتلة الزيتون بغريان في شهري أكتوبر ونوفمبر وزراعتها بعلية تعتمد على مياه الأمطار، وهي شجرة تثمر طويلا، وأطلق عليها محليا مصطلح (الزيتون الفرعوني) دلالة على عمرها الطويل. وزراعة الزيتون تتأثر بمجموعة من العوامل، يأتي في مقدمتها

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

الظروف البيئية الطبيعية والتربة وأنواعها، بالإضافة إلى العوامل البشرية الممثلة بإعداد الأرض والري والتسميد.

الكلمات المفتاحية : أشجار الزيتون ، دراسة في جغرافية الزراعة

المقدمة:

إن لشجرة الزيتون فوائد متعددة لا يمكن حصرها، فمحصول الزيتون يستخدم معظمه لاستخراج زيت الزيتون الذي يستخدم كغذاء ويدخل في كثير من الصناعات كصناعة الصابون مثلا.

ويعيش سكان غريان أساسا على الزراعة وخاصة زراعة الزيتون؛ حيث تنمو أشجار الزيتون في كل الأراضي الغير مأهولة، وتشتهر المدينة بزيت الزيتون ذي الجودة العالية وبوفرة إنتاجها منذ القدم؛ والدليل على ذلك الآثار المنتشرة لمعاصر الزيتون القديمة في غريان.

وهي رمز المحبة والسلام، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم، فقال ـ تعالى ـ: "والتين والزيتون*وطور سنين*وهذا البلد الأمين*لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"[1]، وقال ـ تعالى ـ: "أنا صببنا الماء صبا*ثم شققنا الأرض شقا*فأنبتنا فيها حبا*وعنبا وقضبا*وزيتونا ونخلا"[2].

وقال رسول الله-صل الله عليه وسلم-"كلوا الزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة".

وتعتبر منطقة حوض البحر المتوسط الموطن الأصلي لشجرة الزيتون ومنها انتقلت إلى دول العالم الأخرى.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في بعض التساؤلات، وهي:

1-ما أهمية واقع زراعة وإنتاج الزيتون في منطقة غريان؟

2-ما العوامل الطبيعية المؤثرة على انتشار زراعة الزيتون في منطقة غريان؟

3-ما العوامل البشرية المؤثرة على زراعة الزيتون في منطقة غريان؟

أهداف البحث:

1-إظهار أهمية واقع زراعة وإنتاج الزيتون في منطقة غريان.

2-دراسة العوامل الطبيعية المؤثرة على انتشار زراعة الزيتون في منطقة غريان.

3-دراسة العوامل البشرية المؤثرة على زراعة الزيتون في منطقة غريان.

أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة باعتبار زراعة الزيتون من أهم الزراعات البعلية في منطقة غريان ولها ارتباط قوي بحياة المجتمع، وتشكل حيزا مهما من تراثه وثقافته وتعتبر مصدر رزق للكثير من السكان.

ولأن الزيتون يزرع في الأراضي الأقل خصوبة؛ حيث تتمتع شجرة الزيتون بخصائص فيزيولوجية مثل: قدرتها على النمو في السفوح الجبلية والأراضي الصخرية الجافة والأتربة التي لا تصلح لزراعة محاصيل أخرى، مما جعل زراعتها تنتشر في مناطق واسعة.

المنهجية المتبعة في البحث:

اتبعت الباحثة في البحث المنهج الوصفي، فتناولت وصف أصناف الزيتون في منطقة الدراسة ووصف الظروف الطبيعية والبشرية.

وكذلك المنهج التاريخي؛ حيث تناول نشأة وتطور شجرة الزيتون.

الدراسات السابقة:

1-دراسة علي عبد السلام(2002م) [3] بعنوان: تحليل التباين المكاني لتوزيع الأشجار المثمرة بمنطقة يفرن، وتضمنت الدراسة أربعة فصول وتناول الباحث من خلالها دراسة الظروف الطبيعية والخصائص العامة للزراعة بمنطقة يفرن، وتناول أيضا دراسة أثر الظروف الطبيعية في التباين المكاني لتوزيع الأشجار المثمرة بمنطقة الدراسة، والمتمثلة في الظواهر الطبوغرافية والموارد المائية، وتضمنت أيضا دراسة العوامل البشرية المؤثرة في التباين المكاني لتوزيع الأشجار المثمرة بمنطقة يفرن.

2-دراسة إبتسام علي (2007م) [4] بعنوان: أشجار الزيتون في شعبية مصراته دراسة في جغرافية الزراعة، وتضمنت الدراسة أربعة فصول وتناولت الباحثة من خلالها التطور التاريخي لشجرة الزيتون والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في إنتاج هذه الشجرة، وكذلك موسم زراعة أشجار الزيتون والخدمات الزراعية التي يقدمها المزارع لهذه الشجرة، وكذلك معاصر الزيتون في شعبية مصراته وأهمية زيت الزيتون وصفاته وأنواعه.

3-دراسة فرج عبد الرحيم (2008م) [5] بعنوان: الزيتون في ليبيا دراسة جغرافية، وتضمنت الدراسة سبعة فصول تناول الباحث من خلالها دراسة العوامل الطبيعية اللازمة لزراعة الزيتون، وكذلك العوامل البشرية المؤثرة في زراعة وإنتاج الزيتون والتوزيع الجغرافي لمناطق زراعة الزيتون في ليبيا، وتناول أيضا إنتاج الزيتون

وزيت الزيتون في ليبيا وصناعة الزيتون في ليبيا ومستقبل زراعته في ليبيا من واقع الدراسة الميدانية.

4-دراسة السيد آصف حلوم (2004م) [6] بعنوان: زراعة الزيتون في محافظة اللاذقية دراسة جغرافية، توصل الباحث إلى عدة نتائج منها ارتفاع تكاليف عمليات الخدمة خاصة جني المحصول؛ وذلك لارتفاع أجور اليد العاملة بسبب قصر فترة الجني واتباع الأساليب الزراعية التقليدية القديمة في الزراعة، والتي تؤدي إلى التأخر في دخول الأشجار في مرحلة الإثمار ومزاحمة الزيوت النباتية الأخرى لزيت الزيتون وغيرها.

المفاهيم والمصطلحات:

1-جغرافية الزراعة:

هي فرع من فروع الجغرافية الاقتصادية تهتم بدراسة العوامل البيئية والبشرية المؤثرة في الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وما يترتب ذلك من إنتاج يختلف من منطقة لأخرى.

2-الزراعة:

هي العناية بالأرض وفلاحتها؛ أي: هي الجهد المبذول لإنتاج المحاصيل النباتية وتربية الحيوان عن طريق استثمار الإمكانات الطبيعية والبشرية [7].

3-الزراعة المروية:

هي الزراعة التي يقوم فيها المزارع بري ما يزرعه بنفسه بواسطة أي مصدر من مصادر المياه.

4-الزراعة البعلية:

هي التي تروى بمياه الأمطار، يتوقف الجزء المزروع منها غالبا على كمية الأمطار التي سقطت.

5-المعصرة:

هي المكان الذي تجرى بداخله كل العمليات اللازمة لعصر الزيتون.

6-التنمية الزراعية:

هي إدارة قاعدة الموارد الطبيعية وصيانتها وتوجيه التغيرات التكنولوجية، مما يضمن تحقيق وإشباع الحاجات البشرية للأجيال القادمة[8].

موقع منطقة الدراسة:

تقع منطقة غريان على الحافة الشمالية من الجزء الأوسط من جبل نفوسة على ارتفاع يقدر بحوالي 600-800م فوق مستوى سطح البحر، وبمساحة تقدر بحوالي

6750كم²، وتبعد عن مدينة طرابلس بحوالي 85كم، وعلى بعد 90كم شمال شرق مزدة، وعلى بعد 250كم شرق مدينة نالوت، أما فلكيا فتقع بين دائرتي عرض °31,26,00 و°32,28,00شمالا، وبين خطي طول °12,40,00 و°13,25,00شرقا[9]، والشكل رقم (1) يوضح الموقع الجغرافي الإداري لمنطقة غريان.

شكل رقم (1) الموقع الجغرافي الإداري لمنطقة غريان

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على:

1-أمانة التخطيط، الأطلسي الوطني، مصلحة المساحة، ص70.

2-أمانة المرافق، مكتب التخطيط العمراني، غريان.

نبذة مختصرة عن زراعة أشجار الزيتون في غريان:

اهتم المزارعين في العهد العثماني بزراعة الزيتون؛ حيث عرف الليبيون أشجار الزيتون واستخدموا زيتها منذ أيام القرطاجيين والرومان، وكانت البلاد تزخر بعشرات الملايين من أشجار الزيتون. [10]

وعلى سبيل المثال كانت ليبيا تعطي لروما ضريبة سنوية من زيت الزيتون تقدر بعشرة آلاف كنتالا. [11]

زرع سكان غريان الزيتون منذ القدم، وإنتاجه ذو قيمة غذائية واقتصادية ويعد الزيت الغرياني من أجود أنواع الزيتون في ليبيا. [12]

وتزرع شتلة الزيتون بغريان في شهري أكتوبر ونوفمبر، وزراعتها بعلية تعتمد على مياه الأمطار وهي شجرة تعمر طويلا فقد أطلق عليها محليا (الزيتون الفرعوني) دلالة على عمرها الكبير، وتعطي أشجار الزيتون في غريان إنتاجا وفيرا من الزيت ويطلق على هذا النوع (الزيتونة الحرة)، وغيرها من الأنواع الجيدة الأخرى. الراسلي والقيرازي والغنيمي والتندوري وجيبوجي[13]، وكذلك الملاحي والصفاقسي وجميعها مشهورة بجودة زيتونها [14].

ويجني الغريانيون ثمار أشجار الزيتون المباركة بعد نضجها ابتداء من شهر أكتوبر.

أهم الأصناف المنتشرة في غريان:

1-الزيتون الفرعوني(الغنيمي):

وأطلق عليها هذا الاسم دلالة على عمرها الطويل وتزرع بغريان في شهري أكتوبر نوفمبر، وهي بعلية وتثمر طويلا وتعطي انتاجا وفيرا من الزيت.

2-زيتون ناب الجمل:

وينتشر هذا الصنف في غريان والمناطق المجاورة، وهي تتحمل الجفاف والحرارة العالية، ويكون بيضاوي الشكل ووزن الثمرة 20جرام تقريبا، وهو ثنائي الغرض (زيت ومائدة).

3-الزيتون الشملالي:

هو صنف تونسي متوفر في غريان ثماره صغيرة مستطيلة تزن 1جرام، وتنضج من أكتوبر حتى نوفمبر.

4-القرقارشي:

من أكثر الأنواع انتشارا في البلاد بفضل شجرته القوية وقدرته على تحمل الظروف الصعبة.

5-الراسلي:

وهو صنف محلي ويتمتع بنسبة زيت مرتفعة وقدرة واضحة على التكيف مع تغيرات الطقس مما يجعله خيارا مهم للمزارعين في عدة مناطق.

الأصناف المستوردة في غريان:

1-الزيتون الإسباني:

مثل زيتون اربيكينا وهو صنف مشهور عالميا، حجمه صغير نسبيا دائري وشجرته صغيرة الحجم وسهلة الزراعة، تتحمل البرد والجفاف بشكل جيد، وتوجد أنواع أخرى مثل: أربوزانا-منزريلا-اربوسانا.

2-الزيتون اليوناني:

مثل: كورونيكي –تفاحي-كالامتا.

زيتون كورونيكي حجمه صغير وبيضاوي الشكل، لونه أخضر يتحول إلى الأسود عند النضج ويتحمل الظروف المناخية.

3-الزيتون الإيطالي:

مثل: الزيتون القرنطاوي-كوراتينا-فرانتويو، هذه الأصناف ثنائية الغرض(زيت-مائدة).

وزيتون كوراتينا أصله من جنوب إيطاليا حجمه متوسط إلى صغير.

واقع زراعة الزيتون في غريان:

لقد تزايدت أهمية زراعة الزيتون على الصعيد العالمي، وكما هو الحال في بقية دول المتوسط؛ فإن زراعة الزيتون في ليبيا تشكل حيزا مهما في الثقافة والتراث.

وتنتشر زراعة الزيتون على امتداد الشريط الساحلي في ليبيا وفي المناطق الجبلية.

وشجرة الزيتون هي شجرة أصلية في إقليم البحر المتوسط تناسبها الظروف البيئية السائدة من تربة ومناخ.

ويعد الزيتون من المحاصيل الهامة بليبيا، فثماره إما تؤكل مملحة أو كمحصول زيت ومصدرا لزيت الزيتون الذي يستخدم على نطاق واسع في الطعام؛ حيث يمثل المصدر الرئيسي للدهون أو يستخدم كمادة خام في بعض الصناعات مثل صناعة الصابون وغيرها. (15)

العوامل الطبيعية اللازمة لزراعة وإنتاج الزيتون في غريان:

توجد العديد من العوامل المؤثرة على زراعة الزيتون؛ حيث تحتاج من الناحية الطبيعية إلى درجات حرارة معينة، فالموقع الجغرافي والتضاريس وعلاقتها

بالظروف المناخية تتحكم في زراعة الزيتون، وكذلك انعكاساتها على تكوين التربة ومصادر المياه والغطاء النباتي، ومدى تأثير ذلك على القدرة الإنتاجية لمزارع الزيتون.

ومن أهم العوامل المؤثرة في زراعة الزيتون ما يلي:

1-الموقع والاتجاه والارتفاع عن سطح البحر:

وهو من العوامل المؤثرة في زراعة الزيتون؛ حيث إنها تتكيف مع الارتفاعات المتوسطة، وتفضل المناطق البعيدة عن الرطوبة الساحلية المباشرة، مثل أطراف الجبال المتوسطة الارتفاع، أما الاتجاه فتعتبر شجرة الزيتون محبة للضوء بدرجة كبيرة؛ فنجد أن المناطق المشمسة تنضج ثمارها في وقت واحد و بشكل مبكر، و في بعض الحالات لا يكتمل نضج الثمار نتيجة كثافة الأشجار أو لعدم إجراء عملية التقليم، وللحصول على كميات الزيت من النوع الممتاز فلا بد من زراعة الزيتون على المنحدرات المشمسة، أما الارتفاع فإن المناطق العالية غير مناسبة لزراعة الزيتون بسبب خطر حدوث الصقيع و أضرار الثلج بالإضافة إلى تأخر النمو.[16]

2-الحرارة:

تعتبر من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة على إنتاج الزيتون، وتقاوم أشجار الزيتون درجات الحرارة المرتفعة؛ حيث يساعد التركيب المورفولوجي والفسيولوجي لأوراق الزيتون على الحد من فقدان المياه الناتجة عن الحرارة المرتفعة وقلة كمية المياه.

ودرجة الحرارة تؤثر على نمو شجرة الزيتون وإنتاجها، فدرجة الحرارة المثالية لنمو شجرة الزيتون تتراوح ما بين 15-30°م، أما درجات الحرارة العالية والأكثر من 35°م قد تؤدي إلى تلف الثمار وتقليل الإنتاج.

وهناك تطرف في درجات الحرارة إذ تنخفض خلال شهور فصل الشتاء وخاصة شهري يناير وفبراير، بينما تبدأ في الارتفاع التدريجي من شهر مايو إلى شهر أغسطس؛ حيث إن الشجرة تتحمل درجة الحرارة ما بين 45-50°م دون ظهور أية أضرار.[17]

3-الأمطار:

تعتبر الأمطار من العناصر المناخية الهامة باعتبارها عاملا مهما في تحديد المحاصيل الزراعية[18]، وتتميز منطقة الدراسة بأمطار شتوية أما بقية الفصول فهي متذبذبة؛ وسبب ذلك وقوع الساحل عند أقصى الحدود الجنوبية لنطاق أعاصير المنطقة المعتدلة، حيث تتصارع كتل الهواء الجافة والرطبة وقد تكون الغلبة للكتل الرطبة وقد يحدث العكس، وساعد عاملي الارتفاع وموقع منطقة الدراسة على سقوط

كميات وفيرة من الأمطار الأمر الذي ساهم في زراعة أشجار الزيتون وفي تنوع الحياة النباتية، والأمطار تبدأ بالسقوط في شهر ديسمبر حتى شهر فبراير و تسقط بصورة متقطعة، تبعا لمرور الأعاصير الجوية و مدى قوتها و ضعفها. (19)

وتعتمد أشجار الزيتون فيها اعتمادا رئيسيا على مياه الأمطار، وشجرة الزيتون إذا لم تتحصل على المياه الكافية فإن ذلك سيؤدي إلى قلة النمو الخضري وقلة الإنتاج. (20)

فإذا زادت كمية الأمطار الساقطة أدى ذلك إلى زيادة إنتاجية أشجار الزيتون، فبزيادة كمية الأمطار تزداد إنتاجية الأشجار.

4-الرطوبة النسبية:

وهي نسبة بخار الماء العالق في الهواء، ولها دور مهم في حدوث مظاهر التكاثف للسحب وتساقط الأمطار. (21) وارتفاع نسبة الرطوبة الجوية يؤدي إلى إصابة الشجرة بالكثير من الأمراض والحشرات، وهذا يؤثر في كمية المحصول وجودته(22). وزيادة الرطوبة أثناء التزهير تسبب فشل عملية التلقيح مما يؤدي إلى قلة الثمار. (23)، في حين نجد الرطوبة المنخفضة في موسم الأزهار تزيد عملية العقد وتزيد المحصول. (24)، وتختلف الرطوبة النسبية نتيجة لاختلاف درجات الحرارة وسرعة الرياح والارتفاع عن مستوى سطح البحر؛ حيث ترتفع شتاء وربيعا وتنخفض صيفا وخريفا، كما أن شجرة الزيتون لا تتحمل الرطوبة العالية والرياح القوية التي تسبب الأمراض الفطرية وتلف الأغصان.

5-الرياح:

وتعتبر الرياح أحد العوامل الطبيعية المؤثرة في أشجار الزيتون، والرياح هي الحركة الأفقية للهواء الموازية لسطح الأرض(25)، وللرياح دور مهم في عملية تلقيح أشجار الزيتون(26)، والرياح إذا كانت قوية ستتسبب في تكسر الأغصان وتساقط الأوراق والثمار وتتلف الأزهار وخاصة إذا هبت أثناء موسم الإزهار(27)، وتؤدي إلى تجعد الثمار وسرعة تلفها وجروح وتشققات في جلد الثمار(28)، ويجب على المزارعين عمل مصدات الرياح لحماية بساتين الزيتون.

6-الضباب:

وله دور فعال في ضرر الأزهار؛ حيث يعيق تلقيحها ويسبب تساقطها.

7-الثلج والبرد:

ليس له أضرار تذكر سوى تكسر الفروع أحيانا؛ ومع ذلك فإن الثلج يؤدي دورا مهما في حماية الشجرة من البرودة الشديدة، وفي حالة سقوط برد ربيعي فإنه يسبب أضرارًا فادحة للبراعم والأزهار، ويؤدي كذلك إلى تكسر الفروع الرهيفة ويُحدث

فيها خدوشا وجروحا تكون مأوى للبكتيريا والأمراض وخصوصا مرض سل الزيتون.

8-التربة:

هي الطبقة الرقيقة المفتتة من سطح الأرض والتي يضرب النبات فيها جذوره ويمتص منها ماءها وغذاءها[29]، وهي من العوامل الطبيعية التي تؤثر في أشجار الزيتون، وشجرة الزيتون تختلف عن الأشجار الأخرى بأن لها القدرة على النمو في نوع من التربة الجيدة الصرف؛ بشرط أن يضاف إلى هذه التربة أسمدة طبيعية وكيميائية للحصول على محصول جيد ونمو شجري جيد. ويفضل زراعة أشجار الزيتون في التربة الخفيفة أو التربة الطينية الخفيفة. [30] ، وتربة غريان جيدة الصرف ولكنها قد تكون فقيرة بالمواد العضوية، لدى يجب إضافة الأسمدة العضوية لتحسين خصائص التربة. حيث يرتبط نمو شجرة الزيتون بدرجة عمق التربة وبكمية الماء والعناصر الغذائية فيها وقوام التربة، ويقصد به نسبة العناصر المختلفة (طين-سلت-رمل)، وله تأثير في نمو الجذور وكذلك بنية التربة وهو عامل مهم لقوام التربة، ويتعلق بخصوبة التربة المتمثلة في كمية من الرمال والكلس، وشجرة الزيتون تتحمل ظروف التربة الفقيرة إلا أن توفير العناصر الغذائية يعتبر مهما من أجل إنتاج أفضل. [31]

9-الضوء:

يعتبر الضوء من العوامل الطبيعية التي تؤثر على أشجار الزيتون، وتحتاج شجرة الزيتون إلى ضوء الشمس المباشر لنمو وإنتاج الثمار، وقلة الضوء قد تؤدي إلى تقليل الإنتاج وتدهور جودة الزيت. ومنطقة غريان تتمتع بضوء الشمس المباشر وهو مناسب لنمو شجرة الزيتون، ويؤثر الضوء على عملية التمثيل الضوئي(الكلوروفيل) والتي يمكن بواسطتها تحويل الأملاح والمواد الذائبة التي تمتصها الشجرة من التربة إلى عناصر غذائية تعمل على نمو شجرة الزيتون. [32] . وشجرة الزيتون من أشجار الفاكهة المحبة للضوء والذي هو أساسي في عملية التركيب الضوئي[33].

العوامل البشرية المؤثرة في زراعة أشجار الزيتون:

1-العوامل الاجتماعية:

إن زراعة مشاتل الزيتون لا تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة، في حين أن عملية جني الثمار تتطلب توفير عدد كبير من العاملين؛ لكيلا يستغرق الجني مدة طويلة مما يعرض المحصول إلى الفساد. [34] ، وفي منطقة الدراسة نلاحظ ارتفاع تكلفة الأيدي العاملة مما أدى إلى صعوبة جمع الثمار، وبالتالي يؤثر على تكاليف الإنتاج. ويقدر

المقابل الذي يطلبه العمال لجني ثمار الزيتون ما يتراوح بين 13 الدينار إلى 15 الدينار على المرطة الواحدة*(المرطة =18كيلوجرام)، وبعض المزارعين القلة منهم يقومون بجني ثمار الزيتون بأنفسهم نظرا لغلاء العمال.

2-العوامل الاقتصادية:

ويقصد بها المورد المالي، وهو من العوامل المهمة في الإنتاج الزراعي، فهو يساهم في توفير كافة مستلزمات الزراعة من المحاريث اللازمة لحراثة الأرض، وتوفير المبيدات الحشرية للقضاء على الأمراض والآفات التي تواجه أشجار الزيتون، وكذلك توفير الأسمدة الطبيعية والكيميائية، ولشراء الأصناف الجيدة من أشجار الزيتون، ودفع أجور العاملين الذين يقومون بجني ثمار الزيتون. (35)

3-النقل:

تعد طرق النقل والمواصلات من العوامل البشرية المهمة في الإنتاج الزراعي. (36)، ولها تأثير كبير في تسويق إنتاج أشجار الزيتون، فطرق النقل هي التي تربط بين مناطق الإنتاج ومناطق الاستهلاك ومناطق العصر والتصنيع؛ حيث إن محصول الزيتون يحتاج إلى وسائل نقل لنقله إلى المعاصر.

4-السوق:

وهو من العوامل البشرية المؤثرة في الإنتاج الزراعي، وهو المكان الذي تباع فيه المحاصيل، وتنقل المحاصيل بعد نضجها إلى الأسواق سواء كانت محلية أو دولية، ويوجد في منطقة الدراسة العديد من الأسواق والتي يباع فيها محاصيل المزارعين من ثمار الزيتون وزيته.

الخاتمة:

من خلال العرض السابق نجد أن زراعة أشجار الزيتون تعتبر من الزراعات المهمة في منطقة غريان وهي من الزراعات المربحة، على الأقل في أن الفلاح يؤمّن حاجة أسرته من الزيتون والزيت وهي من الزراعات التي يجب العمل على توسيعها؛ حيث اهتمت بزراعتها مختلف الشعوب وعبر العصور المختلفة واعتبرتها رمزا للمحبة والسلام حتى يومنا هذا، انطلاقا من كونها شجرة مقدسة ورد ذكرها في القرآن الكريم، وكذلك لما لها من فوائد صحية غذائية كثيرة، وتركزت زراعة الزيتون عالميا في منطقة البحر المتوسط، وقد نقل العرب زراعة الزيتون إلى أغلب البلدان التي دخلوها في زمن الفتوحات الإسلامية.

واشتهرت منطقة الجبل الغربي عامة ومنطقة غريان خاصة بزراعة الزيتون

وارتبطت بثقافة الفلاحين والعادات الزراعية والغذائية لسكان منطقة غريان منذ زمن بعيد.

النتائج:

1-للعوامل الطبيعية دور مهم في زراعة وإنتاج أشجار الزيتون في منطقة الدراسة.
2-تعتمد أشجار الزيتون على مياه الأمطار في منطقة الدراسة.
3-ارتفاع تكاليف جني ثمار المحصول وذلك لارتفاع أجور الأيدي العاملة.
4-اتباع الأساليب الزراعية التقليدية القديمة في الزراعة مما يؤدي إلى تأخرها في مرحلة الإثمار.
5-قصر فترة جني ثمار المحصول يؤدي إلى فقدان جز كبير منه، حيث يسقط على الأرض.
6-للعوامل البشرية دور مهم في زراعة وإنتاج أشجار الزيتون في منطقة الدراسة.

التوصيات:

1-تشجيع المزارعين للعناية بأشجار الزيتون وتقديم كافة الخدمات الزراعية اللازمة لهذه الأشجار.
2-إنشاء محطات إرشادية لتوعية المزارعين وإرشادهم في المحلات التي تنتشر فيها أشجار الزيتون.
3-منع زراعة أي محاصيل أخرى بجوار أشجار الزيتون حتى لا تلحق بها أمراضًا وأضرارًا.
4-يجب على المزارع ترك مسافة كافية بين أشجار الزيتون؛ ليتمكن من تقديم الخدمات اللازمة للأشجار.
5-يجب إجراء عدة أبحاث ودراسات في المنطقة حول شجرة الزيتون لمعرفة الآفات التي تصيب هذه الشجرة للقضاء عليها.
6-يجب الإكثار من زراعة أشجار زيتون المائدة وخاصة إنه يدخل في العديد من الصناعات اللازمة في الحياة اليومية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجع:

1-سورة التين، الآية 1-4.
2-سورة عبسى، الآية 25-29.
3-علي عبد السلام جراد، تحليل التباين المكاني لتوزيع الأشجار المثمرة بمنطقة يفرن، رسالة ماجستير غير منشورة، الزاوية، جامعة السابع من ابريل،2002م.
4-ابتسام علي سليم المجيعي، أشجار الزيتون في شعبية مصراته دراسة في جغرافية الزراعة، رسالة ماجستير غير منشورة، مصراته، جامعة السابع من أكتوبر،2007م.
5-فرج عبد الرحيم فرج، الزيتون في ليبيا دراسة جغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية،2008م.
6-السيد آصف حلوم، زراعة الزيتون في محافظة اللاذقية دراسة جغرافية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 20، العدد(1+2)،2004م.
7-علي أحمد هارون، جغرافية الزراعة، القاهرة، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي،2001م، ص21.
8-منصور حمدي، الجغرافية الزراعية، الطبعة الأولى، نابلس، دار وائل للنشر،2004م، ص310.
9-التقرير السنوي، أمانة المرافق، بلدية الجبل الغربي، مكتب التخطيط العمراني فرع غريان.
10-العربي البهلول الزروق الأسود، غريان في العهد العثماني دراسة في الأوضاع السياسية والإدارية والاقتصادية والثقافية، منشورات جامعة الجبل الغربي،2012م، ص 130.
11-تيسير بن موسى، المزروعات وأنواعها في العهد العثماني، مجلة تراث الشعب، العدد العاشر، السنة الثالثة، طرابلس،1983م، ص 135.
12-العربي البهلول الزروق الأسود، غريان في العهد العثماني دراسة في الأوضاع السياسية والإدارية والاقتصادية والثقافية، مصدر سابق، ص 130.
13-محمد عمر مروان، سجلات محكمة طرابلس الشرعية 1760-1854م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس،2003م، ص 242.
14-محمد إمحمد الطوير، تاريخ الزراعة في ليبيا في العهد العثماني الثاني، طرابلس،1991م، ص 32.
15-محمد منير وآخرون، فاكهة المناطق الصحراوية، منشورات مركز جامعة القاهرة، القاهرة،2003م، ص 19.
16-بشار جعفر، الزيتون -زراعته -فوائده -حمايته -إكثاره، دار المعرفة، دمشق،1993م، ص 4-42.
17-حسن العكيدي، الزيتون وزيت الزيتون-تكنولوجيا الزراعة والتصنيع، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع،2000م، ص 31.
18-جودة حسنين جودة، الجغرافيا المناخية والنباتية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1989م، ص 233.
19-محمد المبروك المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية، الطبعة الثالثة، بنغازي، منشورات جامعة قار يونس،1998م، ص 70.
20-محمد بدر وآخرون، تقرير عن الحالة الراهنة لشجرة الزيتون في ليبيا والحلول المقترحة للرفع من الكفاءة الإنتاجية لها، طرابلس، مركز البحوث الزراعية، بدون سنة نشر، ص 2.
21-جودة حسنين جودة، الجغرافيا المناخية والنباتية، مصدر سابق، ص 233.

22-طه حسين الشيخ، الزيتون زراعته-خدمته -أصنافه -تصنيعه -آفاته، الطبعة الأولى، دمشق، دار علاء الدين، 1995م، ص 345.
23-عاطف إبراهيم وآخرون، الفاكهة المستديمة الخضرة زراعتها -رعايتها وإنتاجها، الطبعة الأولى، الإسكندرية، منشأة المعارف،1995م، ص 345.
24-طه حسين الشيخ، الزيتون زراعته-خدمته -أصنافه -تصنيعه –آفاته، مصدر سابق، ص 45.
25-صباح الراوي وآخرون، أسس علم المناخ، الموصل، دار الحكمة، 1990م، ص 125.
26-علي أحمد هارون، جغرافية الزراعة، مصدر سابق، ص 91.
27-طه حسين الشيخ، الزيتون زراعته-خدمته -أصنافه -تصنيعه –آفاته، مصدر سابق، 46.
28-عاطف إبراهيم وآخرون، الفاكهة المستديمة الخضرة زراعتها -رعايتها وإنتاجها، مصدر سابق، ص 354.
29-سارة حسين، جغرافية الموارد والإنتاج، الطبعة الثانية، بيروت، دار النهضة العربية ،1988م، ص 58.
30-منيرة ظافر بك، درنة، تقرير عن مشاكل زراعة الزيتون في الجماهيرية، طرابلس، مركز البحوث الزراعية، 2002م، ص 13.
31-السيد آصف حلوم، زراعة الزيتون في محافظة اللاذقية دراسة جغرافية، مصدر سابق، ص 251-252.
32-علي أحمد هارون، جغرافية الزراعة، مصدر سابق، ص92.
33-مكي علوان الخفاجي وآخرون، إنتاج الفاكهة والخضر، بغداد، بيت الحكمة، 1989م، ص 133.
34-مكي علوان الخفاجي وآخرون، إنتاج الفاكهة والخضر، مصدر سابق، ص 134.
35-مكي علوان الخفاجي وآخرون، إنتاج الفاكهة والخضر، مصدر سابق، ص 135.
36-محسن محارب وآخرون، مدخل إلى الجغرافيا الزراعية، الطبعة الأولى، الزاوية، دار شموع الثقافية، 2002م، ص 97.